كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)

=======

# واقع أدوار قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري بمدينة الرياض

إعداد

**فاطمة بنت مصلح القحطاني**

مساعد مدير عام أكاديمية الحوار للتدريب

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد السادس – يونيه ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

**ملخص البحث:**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات: نوع التعليم (حكومي – أهلي)، والمؤهل (بكالوريوس – دراسات عليا) وسنوات الخدمة. اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة مكونة من ثلاث مجالات و٢٧ عبارة، تم تطبيقها على عينة عشوائية قصدية من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٤٥٥) معلمة. وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: اتفقت المعلمات على قيام قائدات المدارس الثانوية بدور كبير في مواجهة الانحراف الفكري لدى الطالبات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري في تلك المحاور، تعود لاختلاف جهة العمل التي يعملن بها أفراد العينة (حكومي – أهلي). وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري في تلك المحاور، تعود لاختلاف المؤهل العلمي لأفراد العينة، وكانت تلك الفروق لصالح المعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري في تلك المحاور، تعود لاختلاف عدد سنوات خدمة أفراد العينة.

## مقدمة:

يعد التعليم من أهم الركائز التي يسعى من خلالها المجتمع إلى تحقيق عدد من الأهداف من خلال العملية التعليمية، ومنها توجيه سلوك الأفراد نحو الاتجاه المرغوب فيه بعيداً عن الانحرافات السلوكية أو الفكرية، بالإضافة لأهمية إعدادهم للحياة وتأهيليهم لها، وتحقيق الأمن بأنواعه والاستقرار الذي يهيئ للمعلم وللطالب بيئة صحية لممارسة التعلم، فالأمن والاستقرار لن يتحققا إلا من خلال وعي الأفراد وتمييزهم بين المفاهيم الخاطئة والأخرى الصحيحة، وكذلك قدرتهم على تحفيز الذات لاكتساب المعرفة السليمة من مصادرها الصحيحة، وهو ما تهدف إليه مؤسسات التعليم بجميع مراحلها وبخاصة التعليم العام.

وتؤدي القيادة المدرسية في مؤسسات التعليم العام دوراً بارزاً في تحقيق النمو وتكوين الاتجاهات والقيم المرغوبة لدى المتعلمين؛ ليكونوا عناصر منتجة وفاعلة في المجتمع كماً ونوعاً.

ونظراً لكثرة التحديات الفكرية التي تواجهها النظم التربوية ومن أهمها قضية الانحراف الفكري التي "تأتي في صدارة مشكلات التربية اليوم، لأضراره الفادحة" ( النوح ٢٠١١م،ص ٢٨٧ ) على المتعلمين، كونه يعد "من أهم مظاهر ابتعاد الفرد عن المنهج الوسطي على مستويات: الفكر والقول والفعل، وما يترتب عليه من إلحاق الضرر على العنصر الإنساني .فإن الدور للقائد المدرسي يتعاظم.

ويؤكد شوقار(٢٠١٠) خلال المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري على: أنه في ظل المتغيرات الدولية المعاصرة والعولمة الثقافية والانتقال الحر بين الأفكار والأيدولوجيات والمعتقدات والثقافات فإن الأمن الفكري يكتسب أهمية خاصة وتبرز هذه الأهمية لكونه أساس الأمن النفسي والاجتماعي للأمة، مشيراً إلى أن الأمن الفكري بذلك هو البعد الاستراتيجي للأمن الوطني وهو سبيل التحصين ضد كل الانحرافات الفكرية.

وفي سبيل تمكين التربية بجميع وسائطها للتصدي لهذه المشكلة، ومساهمتها في تكوين وتعديل سلوك المتعلم ووقايته من الاختلال والانحراف، فإن هناك حاجة إلى تفعيل دور القائد المدرسي في "توفير بيئة مدرسية أمنة ومنظمة"( حشايكة، ٢٠١٦،٤)، مما يتطلب من القائد المدرسي –في ظل الواجبات المنوطة به والأدوار المتوقعة منه–تكثيف الجهود واستثمار الوسائل لتعزيز الحماية الفكرية في المجتمع المدرسي وذلك في الإطار المفاهيمي والفكري للمجتمع وما يشكله من عادات وتقاليد وعقائد دينية.

من هنا تتضح مكانة القائد المدرسي كأحد أهم مكونات المنظمة التربوية وأهمية الدور الذي يقوم به لحماية وتهيئة الطلاب من الانحراف الفكري والعمل على توجيه العمل في المدرسة، ورسم سياستها، وتذليل الصعوبات التي تواجههم والوعي بالأساليب اللازمة لمواجهة الانحراف الفكري.

## مشكلة الدراسة:

أكدت نتائج المؤتمر الأول للأمن الفكري في حلقات تحفيظ القرءان الكريم ( ٢٦ أبريل، ٢٠١٧) على أهمية تظافر جهود القائمين على المؤسسات التربوية لتحصين الطلاب والمعلمين من الانحراف الفكري وترسيخ المنهج الوسطي المعتدل القائم على الكتاب والسنة.

ويعتبر القائد المدرسي هو الشخصية الأكثر أهمية وتأثيراً في المدرسة فهو الشخص المسؤول عن جميع الأنشطة المنفذة في المدرسة ومحيطها، لأن المدرسة من أهم بيئات التفاعل حيث تلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصيات الطلاب وتحديد مستقبلهم وتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والاتجاهات الإيجابية وتنمية الأفكار والمبادئ التي لا تتعارض مع المقاصد الدينية وهي بذلك تعتبر أمينة على أهداف المجتمع (الصافي،٢٠٠١، ٦١)

وقد أظهرت دراسة الحربي (١٤٣١هـ) أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية كان متوسطاً. كما انتهت دراسة الحربي (٢٠٠٩) إلى وجود عدد من معوقات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة حفر الباطن من أكثرها شيوعاً هو انشغال المديرة والوكيلة بالأعمال الروتينية على حساب العملية التربوية.

ونظراً لأهمية محاربة الانحراف الفكري على المستوى الفرد والمجتمع فقد أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين بالمملكة العربية السعودية هذا الجانب اهتماماً بالغاً حتى أنشأت أكثر من ٢٧ جهة وهيئة متخصصة في الحماية الفكرية، لذا من الضروري رصد واقع أدوار قائدة المدرسة بهدف وضع مقترحات لتطويرها وتحسينها.

لذا تأتي هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي تقوم بها قائدة المدرسة لمواجهة الانحراف الفكري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض وبما يتوافق والدور المهم الذي تضطلع به القائدة تجاه مهنتها ومجتمعها.

**في ضوء ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:**

**ما واقع أدوار قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري؟**

## أهداف الدراسة:

**تهدف الدراسة إلى ما يلي:**

١. التعرف على واقع أدوار قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات.
٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد الدراسة تبعاً للمتغيرات التالية: نوع المدرسة، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

## أسئلة الدراسة:

١. ما أدوار قائدات المدارس الثانوية (البنائي – الوقائي – العلاجي) في مواجهة الانحراف الفكري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات؟
٢. ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد الدراسة تبعاً للمتغيرات التالية: نوع المدرسة (حكومي – أهلي)، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة؟

## مصطلحات الدراسة:

١. **الدور:**

يعرف الدور بأنه " إطار معياري للسلوك يطالب به الفرد نتيجة اشتراكه في علاقة وظيفية بصرف النظر عن رغباته الخاصة، والالتزامات الداخلية الخاصة البعيدة عن هذه العلاقة الوظيفية، ويتحدد محتوى الدور بمتطلبات الواجبات الوظيفية، والنظام الهرمي، وتتميز الأدوار بأنه يمكن تعلمها وتعليمها سواء من خلال الإعداد للوظيفة قبل الدخول فيها ". (قحوان، ٢٠١٢)

**يعرف الدور إجرائياً في هذه الدراسة:** بأنه السلوك الذي يطالب به قيادة المدرسة بهدف الحيلولة دون توفر الظروف والعوامل المسببة للانحراف الفكري.

٢. **القائد المدرسي:**

عرف الحضيبي (١٣٢٨هـ) القيادة بأنها: مجموعة السلوكيات التي يمارسها القائد ويستطيع بها التأثير في سلوك الجماعة لتوجيه نشاطهم وجهودهم لتحقيق أهداف المدرسة.

**وتعرف القائدة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها:** الموظفة التي تعين من قبل وزارة التعليم لإدارة شؤون المدرسة، والتي لازالت تزاول عملها بالمدرسة.

٣. **الانحراف الفكري:**

عرف الدغيم (٢٠٠٦م، ٨) الانحراف الفكري بأنه: "انحراف الأفكار أو المفاهيم أو المدركات عن ما هو متفق عليه من معايير وقيم ومعتقدات سائدة في المجتمع، أو بصيغة أخرى هو الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والأعراف والنظم الاجتماعية السائدة والملزمة لأفراد المجتمع".

**ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:** الفهم المنحرف لقيم ومعتقدات المجتمع، والذي يصدر عن الطالبات في المرحلة الثانوية، وقد يترتب عليه سلوكيات غير مرغوب فيها ولا يتقبلها الأخر.

## الإطار النظري

والذي تتناول فيه الباحثة محورين هما: الانحراف الفكري والقيادة التربوية على النحو التالي:

## المحور الأول: الانحراف الفكري

يضرب الانحراف الفكري بجذوره في التاريخ، ولا يمكن في المحصلة النهائية تجاهل تلك الجذور التاريخية، فهو فكر يتلون تحت مسميات عديدة طبقاً للظروف والاوضاع التي يظهر فيها، وهو في الوقت نفسه يلزم الكمون عندما يواجه بالحزم والردع، وعلى الرغم مما يبذل من جهود على المستوى المحلي والعربي والإسلامي في التصدي للانحراف الفكري، فإن انتشاره يزداد، ولعل أهم اسباب اخفاق المجتمعات الإسلامية في هذا الصدد هو تجاهل دور التربية أو الاعراض عن هذا الدور الذي يشكل المعادلة الصعبة والرقم المهم في حسم المعركة مع هذا الوباء الذي ابتليت به هذه المجتمعات. (الجحني،٢٠١١م، ٢٤٨)

١. **مفهوم الانحراف الفكري:**

يتصف مفهوم الانحراف الفكري بأنه: مفهوم نسبي متغير، فما يُعد انحرافاً فكرياً في مجتمع قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، وذلك لاختلاف القيم والمعايير الدينية والاجتماعية السائدة (العجمي، ٢٠١٣)، ومن هنا تعددت مفاهيم الانحراف الفكري عند الباحثين ومنها تعريف طالب (١٤٢٦هـ، ١١٦) بأنه: ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية

والحضارية للمجتمع، ويخالف الضمير المجتمعي، وهو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب وتفكيك وحدة وكيان المجتمع. كما عرفه الهماش (١٤٣٠هـ، ٨) بأنه: عدم اتساق أو تطابق الفكر الشخصي بانطباعاته وتصوراته، وآرائه، مع مجموعة المبادئ والقيم العقائدية، والثقافية، أو السياسات المستقرة في المجتمع. وبقراءة التعريفات السابقة نجد أن الانحراف الفكري يُخالف عقيدة المجتمع، وما يؤمن به من قيم وأخلاق، وما يسود فيه من ثقافة.

**٢. أسباب انتشار الانحراف الفكري:**

**يظهر الانحراف الفكري كنتيجة لعدد من الأسباب ومنها:**

أ. **الجهل بالدين:** إذا تصدى للعلم والفتوى غير المؤهلين ممن هم قليلي العلم، أو من أصحاب المنهج السقيم، أو أهل الأهواء، فإنهم سيؤثرون على فكر العامة، وسيكونون سبباً لانحرافهم وفتنتهم، وتلعب شبكة الانترنت دوراً مركزياً في نقل الأفكار والخبرات بين الجماعات والأفراد الذين يستخدمونها كوسيلة رئيسة لبث دعايتها وفتواها وأفكارها. (السيد والباز، ٢٠١٤م)

ب. **سوء التنشئة الاجتماعية:** من بين الأسباب أيضا ما يرجع إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية لاسيما على مستوى الأسرة حيث "أصبح دور الأسرة اليوم يشهد تراجعا في مجتمعات الخليج عما كان عليه من دور فاعل مؤثر في حياة أفرادها ويتضح ذلك من نتائج عدد من الدراسات ومن ملاحظة كثير من الشواهد الاجتماعية والثقافية" (بنجر، ٢٠٠٦م، ١٣٥) التي تؤكد أن الأسرة صارت لا تقدم المرجعية الكافية للشباب، وتخلت عن كثير من دورها الرقابي والتوجيهي.

ج. **هامشية دور المؤسسات التربوية:** يلعب تساهل المدرسة نحو غياب الطلاب أو ضعف العلاقة بين البيت والمدرسة دوراً كبيراً في انحراف الطلاب ودفعهم إلى السوك العدواني مثل التخريب والسرقة والعنف.

د. **بيئات التوتر والصراع: عندما يغيب القانون والنظام والسيطرة في بيئة ما،** فإن احتمالات إفراز هذه البيئة لانحرافات سلوكية وفكرية تبقى عالية حيث المحضن الخصب لسيطرة مفاهيم وقيم القوة والعنف والانتقام، مثل المناطق العشوائية أو الخارجة عن التنظيم أو تلك التي يصعب الوصول إليها، حيث تكون ملاذاً آمناً للفارين من السيطرة القانونية والمحاكمات.

هـ. **قوة الجماعة المرجعية:** يتأثر سلوك الإنسان بالأفراد الآخرين بطرق مختلفة وبدرجات مختلفة، وهؤلاء الأفراد هم عادة ما يعتبرون مرجعاً للفرد في السلوك والأفكار والقيم وهي ما يسمى بالجماعة المرجعية (مليكة، ١٩٨٩م، ٢٠٧).

و. **المنهج التعليمي الخفي:** المتعلمين يتعلمون أحياناً أشياء لا تدرس فعلياً في المنهج الرسمي المعلن، وهي معلومات تأتي الخروج من قبل المعلم أو المعلمة عن النص المكتوب عن طريق أفعال تمثل فهماً أو قناعات خاصة، أو قيم أو توجهات تظهر النشاطات والممارسات وبعض مظاهر السلوك التي يتعرض لها الطلاب داخل المدرسة مما لا تتضمنه المقررات الدراسية. (المزيني، ٢٠٠٤م)

ز. **اليأس والإحباط:** أشار الدغيم (٢٠٠٦م) أن الفرد في حالة اليأس والإحباط من تغيير الواقع فإنه يتعرض إلى تغيرات سلبية في التفكير والشعور، ففي مجال التفكير تقل أمام العقل الخيارات والمحاولات والحلول للتغلب على العوائق، وقد يتجه الفرد بناء على ذلك إلى التفكير المنحرف المتطرف لعلاج المشكلات فيكون التفجير بدل الحوار والتفكير ، والانتحار أفضل اختيار، والعزلة والانسحاب بديل عن الأهل والأصحاب.

**٣. مظاهر الانحراف الفكري:**

عندما ينحرف الفكر يُصاب السلوك بالانحراف، فتكون تصرفات الفرد مُخالفة لما يُدين به مجتمعه من عقيدة، وقيم، وأخلاق، فيتسم سلوك المنحرف فكرياً بالتعدي، والاعتداء، وهضم الحقوق، لا يُفرّق بين المعروف والمنكر، والحسن والقبيح، والخير والشر. والانحراف الفكري داء يصيب الدين والأخلاق والقيم، ولا يتوقف أثره على من أُصيب به، بل يتعداه إلى المجتمع، وللانحراف الفكري أعراضٌ ودلائلٌ تدل عليه، ومظاهرٌ تُشير إليه، ومن أهم مظاهر الانحراف الفكري ما يلي:

**أ. الغلو والتطرف:**

يؤكد ابن تيمية (١٤١١هـ، ٢٨٩) "أن الغلو والتطرف هو أحد مظاهر الانحراف الفكري الذي يشير إلى مجاوزة الحد، بأن يُزاد في الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق"، فإن جاوز الحد، وابتعد عن التوسط والاعتدال سواء بالزيادة والتشدد والإفراط، أو الابتعاد عن التوسط والاعتدال ناحية النقص والتفريط فهو تطرف؛ والغلو في الدين من أعظم مُهددات الأمن، حيث ارتكب باسم الدين أبشع جرائم العصر، وأكثرها دموية وتعقيداً (الحربي، ١٤٣١هـ، ٧١).

**ب. الإرهاب:**

يعُرّف الإرهاب بأنه " كل فعل من أفعال العنف، أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو أعراضهم أو حريتهم أو أمنهم أو حقوقهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة ، أو بأحد المرافق، أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية، أو المرافق الدولية للخطر، أو تهديد الاستقرار أو السلامة الإقليمية، أو الوحدة السياسية، أو سيادة الدول المستقلة (الحريز، ١٤٢٦هـ، ٨٦).

**ج. التعصب:**

التعصب الفكري هو " التطرف في الرأي، أو التعصب لحكم اجتهادي ليس له دليل قاطع في ثبوته أو دلالته" (شلبي، ١٩٩٣هـ، ٤٦).

فالمتعصب فكريا يتسم " بالانغلاق الفكري، والانكفاء على الذات، ومصادرة آراء الآخرين المعارضين لذلك الشخص الذي يسير على هذا النهج، والذي قد يصل به الأمر إلى درجة الرفض وعدم قبول مُناقشة الآخرين، أو الحوار معهم (السعيدين، ١٤٢٦هـ).

**٤. المرحلة الثانوية والانحراف الفكري:**

حدد مؤتمر وزراء الشباب الأول في جامعة الدول العربية بالقاهرة عام (١٩٦٩م) مرحلة الشباب في توصيته التي جاء فيها: "يرى المؤتمر أن مفهوم الشباب تناول أساس من تتراوح أعمارهم بين ١٥ –٢٥ سنة انسجاماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن". (الجهني، ٢٠١٢م، ٢٢٢).

وللمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث الفئة العمرية للمتعلمين، وخصائص نموهم فيها، وهي تستدعي أشكالاً مختلفة من التوجيه والإعداد باعتبار أنها في أوج مرحلة المراهقة، حيث تعد المرحلة الثانوية في معظم دول العالم قمة الهرم في التعليم العام وهي بمثابة حلقة الاتصال بين التعليم العام والتعليم الجامعي، وفي الوقت نفسه تبصر الطلاب بالأمور المتصلة بالحياة العامة (الحربي، ١٤٣١هـ ، ٢٦).

**٥. وسائل التصدي للانحراف الفكري:**

ذكر الحمود (١٤٢٩هـ) والرشيدي (١٤٢٩هـ) أن جهود الدول لمواجهة الانحراف الفكري تركز في جانبين هما:

أ. **الوقاية:** وذلك بالتمسك بكتاب الله، وسنة نبيه، ففيهما العصمة من كل انحراف واتخاذ الوسطية والاعتدال منهجاً للحياة، وهنا يبرز أهمية تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الوقائي في مجال التصدي للانحراف الفكري، فالأسرة، والمسجد، والمؤسسات التعليمية،

والإعلام، والأندية، باعتبارها مؤسسات تربوية واجتماعية لها دور فعّال في وقاية أفراد المجتمع من الانحرافات المختلفة من خلال ما تقوم به من التوجيه والإرشاد، والضبط والمتابعة والتقويم، وما تؤديه من دور إيجابي في شغل أوقات الفراغ بالمفيد، وما تُقدّمه من برامج ومناشط تربوية وثقافية واجتماعية تُساهم في مقاومة الانحراف الفكري والتصدي له، ويكون ذلك من خلال: التوعية بخطورة الأفكار المنحرفة، والتحذير منها، وبيان آثارها الدينية والاجتماعية والأخلاقية على الفرد والمجتمع، بيان خطورة الغلو والتطرف وما يلحق به من إرهاب، وما يُنتجه من عدوان وإفساد وقتل وتدمير، الحث على لزوم الجماعة، وطاعة ولاة الأمر من الأمراء والعلماء، والتحذير من الفرقة والتحزب.

ب. **العلاج:** إذا لم تجدْ الوسائل الوقائية في حماية المجتمع من الانحرافات الفكرية، ولم تؤدي دورها في سد طرق الفكر المنحرف من التغلغل في عقول الأفراد، فلا بد من استخدام وسائل علاجية يتم من خلالها مُعالجة الفكر المنحرف، ويكون علاج الانحراف الفكري بتكاتف جهود أجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع ولا سيما التربوية، وبتعاون الأفراد والأسر، وذلك من خلال: العمل على اكتشاف الانحراف الفكري مُبكراً، وذلك من خلال معرفة المؤشرات والدلائل التي تُشير إلى انحراف فكر الفرد، سواء كان ذلك في نطاق الأسرة بين الأبناء وأصدقائهم، أو في المؤسسة التعليمية بين الطلاب ومعلميهم، أو في الوظيفة على مستوى زملاء العمل، وخلافه؛ وذلك من أجل تشخيص ذلك الانحراف، ومعرفة أسبابه، وبالتالي إيجاد العلاج المناسب له، فكلما تم التصدي للانحراف الفكري في بداياته، مع التخطيط لذلك التصدي، كان ذلك أجدى وأنفع.

**وفي ضوء ذلك فإنه يتعين على قيادة المدرسة مواجهة الانحرافات الفكرية بالتركيز على القضايا التالية وفقاً لما أورده كل من** الجحني (١٤٢٤هـ، ١٣)، العقل (١٤٢٥هـ ، ٣٤):

- العمل على إيجاد مجتمع تسوده المحبة وتذوب فيه الفوارق الطبقية تنعدم فيه مختلف دواعي العنف والتخريب.
- تأكيد معاني الرحمة والحب والترابط بين أفراد المجتمع قال تعالى: {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين}.
- بيان فشل خطط الإرهاب والإرهابيين والتيارات الهدامة والاستفادة من الدراسات التي تتصدى لتلك الفئات الضالة.
- بيان أن مسؤولية الآباء والأمهات والعلماء والدعاة ورجال الإعلام والمعلمين وقادة المدارس كبيرة.

- بيان أهمية كشف مواطن اللبس والشبهات لدى الغلاة ولا سيما المتعلقة بالأمور الحساسة مثل البيعة والأنظمة التي يزعمون أنها مخالفة للشرع، والعلاقات الدولية، والمنظمات العالمية والدولية، ومشكلات الإعلام وغير ذلك.
- تأكيد الهوية الثقافية كإحدى أهم المتطلبات التربوية لتحقيق الأمن الفكري وحماية الطلاب من الانحراف الفكري.
- تدريس التفكير الناقد في ظل ما أفرزته الثورة المعرفية من انتشار الفضائيات وشبكات الانترنت التي تشمل كلاً مما هو صالح وطالح، ومن ثم أصبح لزاماً على الشباب أن يكونوا قادرين على التمييز بين الصواب والخطأ.
- استثمار أوقات الفراغ بحيث تكون البيئة المدرسية وعاءً لأهم الأنشطة الصفية وغير الصفية التي يمكن أن يتوجه إليها الشباب في أوقات فراغهم، بدلاً من تركهم فريسة سهلة في وجه التيارات الثقافية الدخيلة على المجتمع.
- حسن استخدام التقنية وتوظيفها بحيث يكون الشباب على دراية بمفهوم الأمن الإلكتروني ومتطلبات تحقيقه.

## المحور الثاني: القيادة التربوية

الإدارة المدرسية أصغر تشكيل إداري في النظام التعليمي، ولكنها من أهم التشكيلات فيه؛ لأنها التي تقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بكل أهدافها ومراميها. وقد تطور مفهوم الإدارة المدرسية واتسع مجالها ليشمل الجوانب الإدارية والفنية للعمل المدرسي في صورة متكاملة تهدف إلى توفير الوسائل والإمكانات المادية والبشرية، وتهيئة ظروف العمل المناسبة التي تساعد على تحقيق أهداف العملية التربوية التي أنشئت المدرسة من أجلها.

ويعتبر مدير المدرسة أهم عضو في المدرسة، فهو الذي يقود فريق العمل لتنفيذ الخطط حسب الأهداف والرؤية المنشودة، وهو الذي ييسر المهمات وينقل مدرسته من الجمود إلى الفاعلية والديناميكية. وتزداد أهميته في القيام بمهامه ومسؤولياته تجاه الواجبات الوظيفية المنوطة به بحكم موقعه الوظيفي، وهذا يتطلب أن يقوم بهذه الأدوار بشكل متوازن وأن لا يغفل بعض أدواره أو يركز على بعضها على حساب البعض الآخر. كما يجب على المسؤولين عن الإدارة المدرسية تحديد المهام والمسؤوليات المطلوبة من مدير المدرسة بدقة، وتهيئة الظروف المناسبة له لينجح ويبدع، وإعطائه الصلاحيات التي تخوله لإنجاح عمله. (صائغ، ١٩٩٥م)

والقيادة التربوية هي ذلك النوع من القيادة التي تتولى مسؤولية تحقيق أهداف العملية التربوية من خلال قيام العاملين في المؤسسات التربوية بالواجبات المنوطة بهم، إذ لا يمكن أن

يؤدي القائد التربوي دوره بفاعلية دون وجود الجماعة وتظافر جهودها. والقائد التربوي هو صانع القرار التربوي في ضوء الخطط والأهداف التربوية لخدمة البرامج التنموية والتي تعكس أهداف المجتمع وتطلعاته. (طروم، ٢٠١٤)

وعرفها الحضيبي (١٤٢٨هـ) بأنها: مجموعة السلوكيات التي يمارسها القائد ويستطيع بها التأثير في سلوك الجماعة لتوجيه نشاطهم وجهودهم لتحقيق أهداف المدرسة.

١. **أدوار القيادة:**

الأدوار الأساسية للقائد المدرسي تتحدد من خلال وصفها أو ما يسمى بتوصيفها، بيد أن هذه الأدوار ترتبط أيضا بتوقعات رؤسائه والمعلمين والعاملين معه والتلاميذ وغيرهم، وهذه التوقعات تتشكل بفعل العوامل البيئية المحيطة بجو العمل الذي يعمل فيه القائد، وهذا يؤدي في أغلب الأحيان إلى تشعب سلوك القائد المرتبط بدوره، والمسئول عن هذا التشعب هو المصادر المختلفة للتوقعات التي تفرضها الظروف البيئية والتنظيمات الداخلية للعمل المدرسي وتتميز الأدوار بأنها مكتسبة وليست موروثة.

**يمارس القائد التربوي أدوارا عدة ومنها:**

١. **القائد معلماً:** ويكمن دور القائد كمعلم باستمراره في تعليم مرؤوسيه أمور العمل وإعلامهم بما يستجد من معلومات ومهارات خاصة في العمل، كما يترتب عليه تعليم مرؤوسيه ما هو مقبول ومرفوض من سلوكيات في المنظمة.
٢. **القائد مستشاراً:** ويتطلب ذلك من المدير الاستماع لمشاكل المرؤوسين والإصغاء لهم ليرشدهم إلى حلول لمشكلاتهم ونصحهم، وتفادي وقوع المشكلات بين المرؤوسين وحل النزاعات بينهم في حال وقوعها.
٣. **القائد قاضياً:** ويتمثل ذلك من خلال قيامه بمتابعة أداء المرؤوسين وتقييمه، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم وحل النزاعات وفضها، والعدل بينهم، وتنفيذ سياسة المنظمة.
٤. **القائد حلقة وصل:** وفي هذا الدور يعتبر القائد حلقة وصل بين الإدارة العليا والمرؤوسين، إذ ينقل للإدارة العليا ما يواجه العاملين من مشاكل وهموم واقتراحات وشكاوى، وينقل للعاملين رد الإدارة العليا ووجهات نظرهم.

٢. **دور قائد المدرسة في مواجهة الانحراف الفكري داخل المدرسة:**

**تناولت الباحثة ثلاثة أدوار رئيسة التي يجب أن تقوم بها قائدات المدارس الثانوية لمواجهة الانحراف الفكري:**

تعد المدرسة أحد المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطلاب وتهيئ الطلاب لمواجهة القضايا والمشكلات الاجتماعية والاخلاقية والفكري التي تواجهه في المجتمع، وباعتبار قائدات المدارس هم حجر الاساس في القيادة المدرسية ويتوقف عليهم تهيئة البيئة المدرسية الداعمة لنمو الطلاب على المستوى الشخصي والاجتماعي بما يتفق مع مبادئ الدين الإسلامي المعتدل، لذا يتوجب على قائدات المدارس القيام بالأدوار التالية:

**الدور البنائي:**

وهو الدور الذي يعتمد على بناء شخصية المتعلمين على النهج الوسطي المعتدل البعيد عن الغلو والتطرف وتقبل سلوك الاخرين واحترام ثقافتهم وقيمهم مهما اختلفت عن الثقافة والقيم الشخصية. الدور البنائي هو دور ممتد طوال الحياة ويعتمد على تشكيل المبادئ والأسس الصحيحة في نفوس الطلاب. ويعد النمو المعرفي والوجداني الذي يتم داخل المدرسة من خلال مقرراتها وأنشطتها أحد أدوار البنائية، حيث تتفاعل المدرسة مع الطلاب في جميع المواقف والأحداث وتشكل أفكارهم وآرائهم تجاه هذه القضايا والأحداث بما لا يخالف الشريعة الإسلامية الوسطية. (الهليل، ١٤٣٧هـ)

**الدور الوقائي:**

يعتمد الدور الوقائي على إثارة القضايا الفكرية والاجتماعية في المجتمع داخل المدرسة وإتاحة الفرصة للطلاب لإبداء آرائهم ومناقشتهم بها وترسيخ وتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب القائم على فهم صحيح وعلى أسس علمية وقائم على الموضوعية في إصدار الأحكام، وعدم اتباع أو قبول أو رفض أي فكر دون مناقشته والتعرف على سلبياته وإيجابياته وأن يكون الحوار هو أساس تبادل الأفكار. كما تعمل المدرسة على استغلال طاقات الطلاب في أنشطة إيجابية مفيدة تخدم الطالب ومجتمعه، هذا إلى جانب ضرورة أن يتم التوسع في الأنشطة التوعوية الوقائية للتحذير من الانحرافات الفكرية والسلوكية. يستهدف الدور الوقائي تحصين الطلاب ضد الأفكار المنحرفة وتقوية مناعتهم الذاتية ضد مختلف التيارات الفكرية الضالة، وتنمية الولاء للمجتمع والقيم الوطنية والدينية التي تحث على الوسطية في التعامل مع الأخرين وتقبلهم. (الهليل، ١٤٣٧هـ)

**الدور العلاجي:**

يعد الدور العلاجي من الأدوار المهمة في مواجهة الانحراف الفكري والوصول إلى هذا الدور يعني وجود قصور في الدور البنائي والوقائي للمدرسة، وعلى ذلك يجب أن تتتبع المدرسة الطالب المنحرف فكرياً وتقديم الأساليب العلاجية المناسبة لتعديل أفكاره وسلوكه؛ ضماناً لعدم تكرار السلوك والفعل المنحرف لدى الطالب أو انتقاله إلى طلاب أخرين، وعلى المدرسة إتباع أساليب متنوعة ومتدرجة تبدأ من النصح والإرشاد مع بيان مخاطر هذا الفكر المنحرف الضال على الفرد والمجتمع وبيان سلبياته بالحجة والدليل على ذلك، كما يجب أن تستخدم المدرسة الأدلة والبراهين وتفند أشكال هذا الفكر المنحرف بما يقنع الطالب بخطأ انتهاج هذا الفكر وضمان عدم العودة إليه مرة أخرى. (عبد الصمد، ٢٠٠٧)

## ثانياً: الدراسات السابقة

هدفت دراسة الريمي (١٤٢٦هـ) إلى تحديد أهم الأساليب الاجرائية لوقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، ومعرفة درجة أهمية هذه الأساليب وإمكان تطبيقها من وجهة نظر أفراد العينة. ولتحقيق ذلك استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي فطبقت استبانة على عينة بلغت (٤١٨) مديراً ومرشداً طلابياً ومعلماً وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق دالة إحصائياً بين وجهات نظر المرشدين والمعلمين فقد رأى المرشدون أهمية الأساليب أكثر من المعلمين، وقد أوصلت الدراسة بوضع سياسة وقائية للانحراف الفكري داخل المدارس يشترك فيها جمع التربويين.

في حين هدفت دراسة القرطون (٢٠٠٧) إلى التعرف على أثر المدرسة في مواجهة الإرهاب حيث تألف مجتمع الدراسة من المدارس الثانوية في محافظة عنيزة وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث الثانوي و بلغ عددهم (٨٢٦) طالباً وطالبة وكان أهم نتائجها: أن الأنشطة المدرسية لها تأثير كبير في توعية الطلاب نحو ظاهرة الإرهاب، وأن مستوى فاعلية المدرسة في تزويد الطلاب والطالبات بقيم الاعتدال والوسطية في الفكر لمواجهة الإرهاب متوسط، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي.

كما هدفت دراسة الزهراني (١٤٢٩هـ) إلى بناء خطة للمدرسة تمكنها من مواجهة الفكر المنحرف بين منسوبيها. واستخدم الباحثة المنهج الوصفي. وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة جدة بلغ عددها (٧٨) مدرسة وتم استخدام استمارة لقياس مدى انتشار ظواهر السلوك المنحرف بين المعلمين والطلاب، تتكون من(٢٦) مظهراً من ظواهر السلوك المنحرف، وتوصلت الدراسة إلى أن الغلو والتطرف (الافراط) أو صفة الانحلال والتسيب (التفريط) والميل الى التمييز العنصري والطبقي، والتهاون في تحية العلم، وضعف الانتماء الوطني، وممارسة الجدل المستمر في القضايا الفكرية والدينية والسياسية، وضعف الشعور بالانتماء للمكان، والانعزال الاجتماعي، والتعصب وعدم تقبل الراي الاخر، والتنطع والتشدد في الدين. ومن أبرز مظاهر الانحراف الفكري ذات الصلة بصفة الانحلال والتسيب لدى المعلمين عدم الاهتمام بالممتلكات العامة، والتهاون في أداء الواجبات الدينية والاستهانة بالتراث الاسلامي، وضعف الاستقلالية الشخصية، وتعاطي المخدرات، وتقليد الموضات والتشبه بالنساء والميول الجنسية الشاذة.

أما دراسة سناري (٢٠٠٨) فقد هدفت إلى التعرف على ماهية الانحراف الفكري وأسبابه والتعرف على القيم المجتمعية التي تعمل الإدارة المدرسية على ترسيخها وأساليب اكتسابها للطلاب، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينه الدراسة المكونة من (٤٢٦) فرد من القادة التربويين (مدير، وكيل، مرشد طلابي) والمعلمين وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وكان من أهم النتائج: أن ماهية الانحراف الفكري واضحة تمام الوضوح لدى المجتمع الدراسة، كما يوجد اتفاق بين مجتمع الدراسة على أن أبرز أسباب الانحراف الفكري هي على التوالي: غياب التعاون بين الأسرة والمدرسة والتفكك الأسري بكافة أشكاله والصحبة السيئة والتفكك الاجتماعي وغياب المسؤولية لدى المجتمع والاعلام بكافة وسائلة، وإجماع مجتمع الدراسة على تطبيق القيم المجتمعية العشر والعمل على ترسيخها في المدارس الثانوية وهي: (الايمان بالله، الولاء والانتماء للمجتمع الإسلامي، الهوية والثقافة العربية، العمل، الابتكار والابداع، الحوار والمشاركة، الوسطية والاعتدال، المساواة، التسامح، التناصح).

وهدفت دراسة الجحني (٢٠١١م) إلى التعرف على مخاطر ظاهرة الانحراف الفكري وآثاره بين أفراد المجتمع والوقوف على الدور التربوي والاجتماعي في التصدي لهذه الظاهرة

بالأساليب العلمية وقنوات التأثير في الفكر المنحرف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى ما يلي: التحذير من الخلاف المؤدي إلى الافتراق والبغضاء والتعصب والانحراف الذي يفسد الدين والدنيا معاً. أن يتسم التحصين ضد الانحراف الفكري بطابع الشمول، فإذا كان هذا الانحراف موجهاً لجميع جوانب الشباب فلابد أن يكون التحصين شاملاً بحيث لا تترك جبهة يمكن لدعاة الانحراف الفكري والسلوكي أن يتسللوا إليهم من خلالها.

وهدفت دراسة الدوسري (٢٠١٢) إلى التعرف على الأسباب المؤدية للانحراف الفكري عند طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة وادي الدواسر، وأساليب الوقاية منها، تم استخدام المنهج الوصف، حيث تم تصميم استبانة أداةً لجمع المعلومات والبيانات، وقد تكون مجتمع الدراسة من مديري ومرشدي المدارس المتوسطة والثانوية(بنين) في محافظة وادي الدواسر. وكانت أهم نتائج الدراسة: أن درجة الموافقة على الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف الفكري عند بعض طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية كانت بدرجة كبيرة، وكانت الأسباب الثقافية في مقدمة تلك الأسباب تلتها الاجتماعية ثم الاقتصادية ثم التربوية، وكان أهم الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري " تأثر الطلاب بالمواقع الإلكترونية المنحرفة " ، و "سوء معاملة الوالدين لبعض أبنائهم". أن درجة أهمية استخدام أساليب الوقاية من الانحراف الفكري عند بعض طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية كانت بدرجة كبيرة، وكانت الأساليب التربوية في مقدمتها تلتها الفكرية ثم الثقافية ثم الاقتصادية ثم الاجتماعية، وكان أهم الأساليب في الوقاية من الانحراف الفكري " التزام التربويين بالدين دون إفراط أو تفريط " و " الاهتمام بدور المرشد الطلابي في كل مدرسة".

## منهج الدراسة وإجراءاتها:

### ١. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

### ٢. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية والأهلية وعددهم (٥٧٢٧) منهم (٤٨٤١) معلمة بمدرسة حكومية، و (٨٨٦) معلمة بمدرسة أهلية، وتم

اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ (٥٠٠) معلمة، وقد بلغت عدد الاستجابات (٤٥٥) معلمة.

**٣. خصائص عينة الدراسة:**

فيما يلي وصف عينة الدراسة من حيث المتغيرات الديمغرافية التي تناولتها الدراسة الحالية:

**أ. من حيث جهة العمل الحالي:**

**جدول (١) توزيع عينة الدراسة من حيث جهة العمل الحالي**

| جهة العمل الحالي | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| حكومي | ٣٨٨ | %٨٥.٣ |
| أهلي | ٦٧ | %١٤.٧ |
| المجموع | ٤٥٥ | %١٠٠.٠ |

يتضح من الجدول (١) أن عينة الدراسة من المعلمات اللاتي يعملن في جهة العمل الحكومية قد بلغ عددهم (٣٨٨) يمثلون (٨٥,٣ %) من عينة الدراسة، في حين أن من يعملن في جهة العمل الأهلية قد بلغ (٦٧) يمثلون (١٤,٧ %) من عينة الدراسة.

**ب. من حيث المؤهل العلمي:**

**جدول (٢) توزيع عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي**

| المؤهل العلمي | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| دراسات عليا | ٥٠ | %١١.٠ |
| بكالوريوس | ٤٠٥ | %٨٩.٠ |
| المجموع | ٤٥٥ | %١٠٠.٠ |

يتضح من الجدول (٢) أن غالبية عينة الدراسة من المعلمات لديها مؤهل علمي "بكالوريوس"، حيث بلغ عددهن (٤٠٥) يمثلون (٨٩,٠٠%) من عينة الدراسة، في حين أن من لديهن مؤهل علمي "دراسات عليا" قد بلغ (٥٠) يمثلون (١١,٠٠ %) من عينة الدراسة.

**ج. من حيث عدد سنوات الخدمة:**

**جدول (٣) توزيع عينة الدراسة من حيث عدد سنوات الخدمة**

| عدد سنوات الخدمة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| من ٥ سنوات فأقل | ٦٥ | %١٤.٣ |
| من ٦ إلى أقل من ١٠ سنوات | ١٣٤ | %٢٩.٥ |
| من ١٠ سنوات فأكثر | ٢٥٦ | %٥٦.٣ |
| المجموع | ٤٥٥ | %١٠٠.٠ |

يتضح من الجدول (٣) أن عينة الدراسة من المعلمات لديهن سنوات خبرة "من ٥ سنوات فأقل"، بلغ عددهن (٦٥) يمثلون (١٤,٣%) من عينة الدراسة، في حين أن من لديهن سنوات خبرة "من ٦ إلى أقل من ١٠ سنوات" قد بلغ (١٣٤) يمثلون (٢٩,٥ %) من عينة الدراسة، بينما من لديهن سنوات خبرة " من ١٠ سنوات فأكثر " قد بلغ (٢٥٦) يمثلون (٥٦,٣ %) من عينة الدراسة.

**٤. أداة الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام استبانة كأداة لجمع البيانات، والتي تم تصميمها للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها. وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من قسمين – قسم البيانات الأولية، وقسم محور الدراسة والذي يقيس ثلاث أدوار للقائدة تم تغطيتها في (٢٧) عبارة بالإضافة إلى البيانات الأساسية.

**٥. صدق الأداة:**

للتحقق من صدق الأداة، تم حساب صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، وقد تم ذلك كما يلي:

**١. صدق المحكمين:**

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، تألفت من (٥) من أعضاء هيئة التدريس في جامعات سعودية وعربية، وهم من المتخصصين في الادارة التربوية، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين، وقام بإجراء التعديلات المطلوبة والتي كانت عبارة عن تغييرات في الصياغة

وبعض الأخطاء اللغوية والإملائية، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من ثلاثة مجالات تم تغطيتها في (٢٧) عبارة بالإضافة إلى البيانات الأساسية. ملحق رقم (١)

**٢. صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة**:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق وصدق العبارة لقياس المحور الذي تنتمي إليه، وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور. والجدول (٤) يوضح نتائج ذلك.

**جدول (٤)**

**معاملات ارتباط بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن=٣٥)**

| المحور | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|
| الدور البنائي لمواجهة الانحراف الفكري | ١ | ٠.٦٥١٢** | ٧ | ٠.٨٥٣٧** |
| | ٢ | ٠.٧٧٦٩** | ٨ | ٠.٧٩٠٩** |
| | ٣ | ٠.٦٨٣٦** | ٩ | ٠.٧٨١٠** |
| | ٤ | ٠.٨٢٦١** | ١٠ | ٠.٧٠٠٢** |
| | ٥ | ٠.٥٦١٤** | ١١ | ٠.٧٤٤٩** |
| | ٦ | ٠.٨٤١٨** | | |
| الدور الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري | ١ | ٠.٨٤٤٠** | ٥ | ٠.٧٨٩٩** |
| | ٢ | ٠.٨٤٤٥** | ٦ | ٠.٩١٩٢** |
| | ٣ | ٠.٩١٤٥** | ٧ | ٠.٩٣٣٨** |
| | ٤ | ٠.٨٩٤١** | ٨ | ٠.٧٨٦٧** |
| الدور العلاجي لمواجهة الانحراف الفكري | ١ | ٠.٨٠٦٩** | ٥ | ٠.٨٦٧٨** |
| | ٢ | ٠.٧٩٥٥** | ٦ | ٠.٩١٧٢** |
| | ٣ | ٠.٨٦٠٩** | ٧ | ٠.٨٤٠٥** |
| | ٤ | ٠.٩٥٠٥** | ٨ | ٠.٨٥٥٢** |

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط (بيرسون) لعبارات الاستبانة قد تراوحت بين (٠,٥٦١ –٠.٩٥١) وهي قيم معاملات ارتباط مقبولة وتدل على اتساق فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة مع المجال الذي يقيسها، مما يشير الى صدق محتوى العبارات وأنها تقيس المجال بشكل صحيح وتعبر عنها ومن ثم تصبح العبارات صادقة لما تقيسه، ويمكن الاعتماد عليها في قياس دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري بمدينة الرياض. ثم تم حساب معامل ارتباط كل مجال بالاستبانة ككل في الجدول التالي:

**جدول (٥)**

**معاملات ارتباط مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة**

| المحور | معامل الارتباط |
|---|---|
| الدور البنائي لمواجهة الانحراف الفكري | **٠.٩٦٢٦ |
| الدور الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري | **٠.٩٥٨٣ |
| الدور العلاجي لمواجهة الانحراف الفكري | **٠.٩٧٦٩ |

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط (بيرسون) لمجالات الاستبانة كانت على التوالي (٠,٩٦٣ –٠.٩٥٨ – ٠,٩٧٧) وهي قيم معاملات ارتباط مقبولة وتدل على اتساق مجالات الاستبانة مع الأداة ككل، مما يشير الى صدق هذه المجالات والاستبانة ككل.

## ثبات الأداة:

لإيجاد معامل ثبات الاستبانة ومحاورها تم احتساب معاملات" ألفا كرونباخ" لكل مجال من مجالات الاستبانة وللدرجة الكلية لها.

**جدول (٦)**

**معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة والاستبانة ككل**

| المحور | عدد البنود | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| الدور البنائي لمواجهة الانحراف الفكري | ١١ | ٠.٩٢ |

| | | |
|---|---|---|
| الدور الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري | ٨ | ٠.٩٥ |
| الدور العلاجي لمواجهة الانحراف الفكري | ٨ | ٠.٩٥ |
| الثبات الكلي للاستبانة | ٢٧ | ٠.٩٨ |

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة قد تراوحت بين (٠.٩٢ – ٠.٩٥)، وأن قيمة ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ككل كانت (٠.٩٨) وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحثة إلى تطبيقها على مجتمع الدراسة.

## عرض النتائج ومناقشتها:

## أولاً: عرض نتائج السؤال الأول وتفسيرها ومناقشتها:

**" ما دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات ؟ "**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة عن دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري، وقد رتبت تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، والجداول التالية توضح ذلك:

### المجال الأول: الدور البنائي لقائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري

**جدول (٧)**

**المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول دور قائدة المدرسة البنائي في مواجهة الانحراف الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية**

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تسعى للالتزام بالمنهج الفكري الإسلامي | ٤.٤٣ | ٠.٨ | ١ |
| ٢ | مراعاة الشرع الإسلامي في التعامل مع المستجدات الحديثة. | ٤.٤ | ٠.٧٤ | ٢ |
| ٣ | تجتهد للمحافظة على التراث الإسلامي. | ٤.١٧ | ٠.٨٥ | ٦ |
| ٤ | تعمل على توعية المجتمع بالتيارات الفكرية الدخيلة. | ٤.٠٧ | ٠.٩٧ | ٩ |
| ٥ | تسعى جاهدة لبناء ثقافة الوسطية كثقافة فكرية معاصرة. | ٤.٠٤ | ٠.٩٣ | ١٠ |
| ٦ | تحاول تنظيم التفاعل بين أفراد المجتمع من خلال الحوار الهادف. | ٤.١ | ٠.٩٦ | ٨ |
| ٧ | تنمي الاتجاهات السلوكية البناءة. | ٤.٢٥ | ٠.٨٧ | ٤ |
| ٨ | تحفز منسوبي المدرسة من طلاب ومعلمين على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه. | ٤.٢٩ | ٠.٨٢ | ٣ |
| ٩ | تحرص على إشراك الطلاب والمعلمين في التخطيط للأنشطة المدرسية | ٤.١١ | ١.٠١ | ٧ |
| ١٠ | تشارك الطلاب والمعلمين في صنع القرارات المدرسية. | ٣.٨٤ | ١.١٤ | ١١ |
| ١١ | تشجع المرؤوسين على حب العمل والمسؤولية تجاه المدرسة. | ٤.٢ | ٠.٩٧ | ٥ |
| | المتوسط* العام للمحور | ٤.١٧ | ٠.٧١ | |

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات مجتمع الدراسة حول الدور البنائي لقائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري، قد تراوحت بين (٤.٤٣ – ٣.٨٤). وأن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد بلغ (٤,١٧) مما يعني توافر الدور البنائي لقائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري بدرجة (كبيرة) من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية.

ومن الأدوار الفرعية للدور البنائي لقائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري التي حصلت على أعلى المتوسطات : " تسعى للالتزام بالمنهج الفكري الإسلامي " بمتوسط (٤.٤٣) وبدرجة ممارسة (كبيرة جداً)، يليها " مراعاة الشرع الإسلامي في التعامل مع المستجدات الحديثة " بمتوسط (٤.٤٠) وبدرجة ممارسة (كبيرة جداً).

في حين حصلت الأدوار التالية على أقل متوسط وهي: " تسعى جاهدة لبناء ثقافة الوسطية كثقافة فكرية معاصرة " بمتوسط (٤.٠٤) وبدرجة ممارسة (كبيرة)، و" تشارك الطلاب والمعلمين في صنع القرارات المدرسية " بمتوسط (٣.٨٤) وبدرجة ممارسة (كبيرة).

وقد يعزى ذلك إلى أن الدور البنائي هو مرتبط بالتكوين الشخصي والثقافي وأن الطريقة التي تعلمت وتربت عليها القائدات المدرسية في المنزل والمدرسة والثقافة العامة في المملكة العربية السعودية تدعم وترسخ الفكر الاسلامي المعتدل وتدعوا إليه داخل مؤسسات المجتمع

ومنها المدرسة لذا كانت في مقدمة الأدوار التي اقرتها المعلمات أن قائدة المدرسة الالتزام بالمنهج الفكري الاسلامي ومراعاة الشرع في كل التعاملات داخل وخارج المدرسة وتشجيع الطالبات على الالتزام بها. كما أن السلوك القيادي التي تتسم به القائدات المدرسية والتي تم اختيارها على أساسه يحمل مهارات خاصة تدفع القائدة إلى تشجيع المعلمات على تحمل المسؤولية تجاه المدرسة والطالبات، ودعم المرؤوسين من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية وتوزيع الأدوار والمسؤوليات فيما بينهم.

**المجال الثاني: الدور الوقائي لقائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري**

**جدول (٨)**

**المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول دور قائدة المدرسة الوقائي في مواجهة الانحراف الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية**

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تشجع المرؤوسين على استغلال طاقاتهم من خلال المشاركات الإبداعية | ٤.١١ | ٠.٩٧ | ٣ |
| ٢ | تهيئ الفرص المناسبة للمنسوبات للاطلاع على موضوعات الانحراف الفكري. | ٣.٨ | ١.٠٨ | ٨ |
| ٣ | ترشد المنسوبات إلى التعامل الواعي مع التحولات الاجتماعية المتلاحقة. | ٣.٩٧ | ٠.٩٦ | ٥ |
| ٤ | تساهم في تكوين شخصية المتعلم. | ٤.٠٢ | ٠.٩٧ | ٤ |
| ٥ | تقوي الانتماء بالأهداف الكبرى للوطن. | ٤.٣١ | ٠.٨٥ | ١ |
| ٦ | تنشر الوعي داخل المدرسة حول المواقع الالكترونية ذات الأفكار المنحرفة. | ٣.٨٦ | ١.١١ | ٧ |
| ٧ | تشجع المنسوبين والطلاب على القيام بالأنشطة التوعوية المختلفة حول قضايا الانحراف الفكري. | ٣.٩٦ | ١.٠٤ | ٦ |
| ٨ | تدرك ما هي الآثار المترتبة على انحراف الطلاب الفكري. | ٤.١٧ | ٠.٨٩ | ٢ |
| | المتوسط* العام للمحور | ٤.٠٣ | ٠.٨٥ | |

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات مجتمع الدراسة حول الدور الوقائي لقائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري، قد تراوحت بين (٣.٨٠ – ٤.٣١). وأن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد بلغ (٤,٠٣) مما يعني توافر الدور الوقائي لقائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري بدرجة (كبيرة) من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية.

ومن الأدوار الفرعية للدور الوقائي لقائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري التي حصلت على أعلى المتوسطات : " تقوي الانتماء بالأهداف الكبرى للوطن " بمتوسط (٤.٣١) وبدرجة ممارسة (كبيرة جداً)، يليها " تدرك ما هي الآثار المترتبة على انحراف الطلاب الفكري " بمتوسط (٤.١٧) وبدرجة ممارسة (كبيرة).

في حين حصلت الأدوار التالية على أقل متوسط وهي: " تنشر الوعي داخل المدرسة حول المواقع الالكترونية ذات الأفكار المنحرفة " بمتوسط (٣.٨٦) وبدرجة ممارسة (كبيرة)، و" تهيئ الفرص المناسبة للمنسوبات للاطلاع على موضوعات الانحراف الفكري " بمتوسط (٣.٨٠) وبدرجة ممارسة (كبيرة).

وقد يعزى ذلك إلى أن هذه النتيجة ترجع إلى انتشار معدلات الفكر المنحرف على مستوى العالم والاحداث العالمية وخاصة في المنطقة العربية والتي لها تأثير سلبي على الأحداث والتي تجعل القائدة المدرسية تستشعر المسؤولية تجاه الوطن من خلال توجيه الجهود داخل المدرسة وتكثيف الانشطة وتوجيه المعلمات إلى ضرورة توضيح مخاطر الفكر الضال المسيء للإسلام والوطن وأثره على المجتمع وجهود التنمية التي يقوم بها ولي الأمر في المملكة من أجل تكوين اتجاهات سلبية لدى الطالبات كنوع من الدور الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري وخاصة أن المرحلة الثانوية هي مرحلة حرجة من النضج الفكري لدى الطالبات والتي تدفعهم إلى المطالعة وتفقد مواقع الإنترنت والتي عادة تحوي أفكاراً هدامة ومنحرفة فكرياً مما يعظم الدور الوقائي الاستباقي للمدرسة لمواجهة هذا الفكر الضال المنحرف.

## المجال الثالث: الدور العلاجي لقائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري

**جدول (٩)**

**المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول دور قائدة المدرسة العلاجي في مواجهة الانحراف الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية**

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تؤصل القيم الإسلامية لدى المنسوبات. | ٤.٢٧ | ٠.٨٤ | ١ |
| ٢ | تلتزم بالحوار الايجابي لتحقيق المصلحة العامة. | ٤.١٨ | ٠.٩٦ | ٤ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٣ | تأخذ بالتجارب الإقليمية والعالمية التي تساعد على مواجهة الانحراف الفكري. | ٣.٨٣ | ١.٠٧ | ٨ |
| ٤ | تسلط الضوء على السلوكيات الخاطئة وعلاجها. | ٤.١٨ | ٠.٩٣ | ٤ |
| ٥ | تتابع سلوكيات المنسوبات والطالبات داخل المدرسة | ٤.٢٥ | ٠.٨٩ | ٢ |
| ٦ | تبرز رسالة الإسلام في الأمن والسلام بالمدرسة ومحيطها المحلي. | ٤.١٩ | ٠.٩٣ | ٣ |
| ٧ | تمنح وقتاً كافياً لمشاركة الطالبات في حل مشكلاتهم. | ٣.٩٨ | ١.٠٢ | ٧ |
| ٨ | تراقب سلوكيات الطلاب المنحرفين باستمرار لتقويمها. | ٤.١٢ | ٠.٩٨ | ٦ |
| | المتوسط* العام للمحور | ٤.١٢ | ٠.٨٣ | |

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات مجتمع الدراسة حول الدور العلاجي لقائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري، قد تراوحت بين (٣.٨٣ – ٤.٢٧). وأن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد بلغ (٤,١٢) مما يعني توافر الدور العلاجي لقائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري بدرجة (كبيرة) من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية.

ومن الأدوار الفرعية للدور العلاجي لقائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري التي حصلت على أعلى المتوسطات : " تؤصل القيم الإسلامية لدى المنسوبات " بمتوسط (٤.٢٧) وبدرجة ممارسة (كبيرة جداً)، يليها " تتابع سلوكيات المنسوبات والطالبات داخل المدرسة " بمتوسط (٤.٢٥) وبدرجة ممارسة (كبيرة جداً).

في حين حصلت الأدوار التالية على أقل متوسط وهي: " تمنح وقتاً كافياً لمشاركة الطالبات في حل مشكلاتهم " بمتوسط (٣.٩٨) وبدرجة ممارسة (كبيرة)، و" تأخذ بالتجارب الإقليمية والعالمية التي تساعد على مواجهة الانحراف الفكري " بمتوسط (٣.٨٣) وبدرجة ممارسة (كبيرة).

وقد يعزى ذلك إلى أن هذا الدور ليس دوراً ثانوياً بل هو دور أساسي للقائد المدرسة ومن خلال متابعة سلوكيات المعلمات والطالبات ومدى تطابقها مع القيم الإسلامية وتوجيه الطالبات والمعلمات من خلال منح الوقت الكافي لمناقشة السلوكيات الخاطئة التي لا تتوافق مع الشريعة الاسلامية ولا تتفق مع القيم المجتمعية، كما أن قائدة المدرسة تتبع السلوكيات لجميع منسوبي المدرسة وتعمل على تقويم وعلاج السلوك المنحرف بالحوار الايجابي الذي يستهدف العلاج والتقويم وتصحيح مسار الفكر الايجابي القويم.

ومن خلال العرض السابق يمكن التعرف على دور القائدات المدرسية في مواجهة الانحراف الفكري، والذي يتضح من الجدول التالي:

**جدول (١٠)**

**المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لمحاور دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات**

| المحاور | المتوسط* الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الدور البنائي لمواجهة الانحراف الفكري | ٤.١٧ | ٠.٧١ | ١ |
| الدور الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري | ٤.٠٣ | ٠.٨٥ | ٣ |
| الدور العلاجي لمواجهة الانحراف الفكري | ٤.١٢ | ٠.٨٣ | ٢ |
| الدرجة الكلية | ٤.١١ | ٠.٧٥ | |

* المتوسط من ٥ درجات

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات مجتمع الدراسة حول دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري، قد تراوحت بين (٤.٠٣ – ٤.١٧). وأن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (٤,١١) مما يعني توافر دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري بدرجة (كبيرة) من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة سليمان (٢٠٠٦م) التي أكدت على أن الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري في المدارس كان كبيراً، كما تختلف مع دراسة الحربي (١٤٣١هـ).

## ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني وتفسيرها ومناقشتها

ينص السؤال الثاني للدراسة على " **ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات: نوع المدرسة والمؤهل وسنوات الخدمة؟**"

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة حول دور قائدات المدارس في مواجهة الانحراف الفكري تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة: (نوع المدرسة (حكومي– أهلي) – المؤهل العلمي)، واستخدمت اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة حول دور قائدات المدارس في مواجهة الانحراف الفكري تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة: (عدد سنوات الخدمة – عدد الدورات التدريبية في الانحراف الفكري). والجداول التالية تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

**١. نوع المدرسة:**

**جدول (١١)**
**نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري باختلاف نوع المدرسة**

| المحور | جهة العمل الحالي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدور البنائي لمواجهة الانحراف الفكري | حكومي | ٣٨٨ | ٤.١٦ | ٠.٧١ | ٠.٦٣ | ٠.٥٢٩ | غير دالة |
| | أهلي | ٦٧ | ٤.٢٢ | ٠.٦٧ | | | |
| الدور الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري | حكومي | ٣٨٨ | ٤.٠٣ | ٠.٨٣ | ٠.١٠ | ٠.٩٢٥ | غير دالة |
| | أهلي | ٦٧ | ٤.٠٢ | ٠.٩٣ | | | |
| الدور العلاجي لمواجهة الانحراف الفكري | حكومي | ٣٨٨ | ٤.١١ | ٠.٨٣ | ٠.٥٩ | ٠.٥٥٧ | غير دالة |
| | أهلي | ٦٧ | ٤.١٨ | ٠.٨٥ | | | |
| الدرجة الكلية لدور قائدات المدارس في مواجهة الانحراف الفكري | حكومي | ٣٨٨ | ٤.١١ | ٠.٧٥ | ٠.٤٠ | ٠.٦٨٨ | غير دالة |
| | أهلي | ٦٧ | ٤.١٥ | ٠.٧٥ | | | |

يتضح من الجدول رقم (١١) أن قيم (ت) غير دالة في المحاور: (الدور البنائي لمواجهة الانحراف الفكري، الدور الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري، الدور العلاجي لمواجهة الانحراف الفكري)، وفي الدرجة الكلية لدور قائدات المدارس في مواجهة الانحراف الفكري، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري في تلك المحاور، تعود لاختلاف جهة العمل التي يعملن بها أفراد العينة (حكومي – أهلي).

وقد يعزى ذلك إلى أن القائدات المدرسية في المدارس الثانوية تعمل وفق خطة ممنهجة تدعم الثقافة الإسلامية والسعودية المعتدلة لا تختلف باختلاف مكان العمل سواء حكومي أو أهلي وأن وظائف قائدات المدارس ترتبط بالوظيفة نفسها وليست نوع المكان وعلى ذلك لم تختلف الاستجابات لعينة الدراسة طبقاً لجهة العمل.

**٢. المؤهل العلمي:**

**جدول رقم (١٢)**
**اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري باختلاف المؤهل العلمي**

| المحور | المؤهل العلمي | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | مستوى | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | الحسابي | المعياري | | الدلالة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدور البنائي لمواجهة الانحراف الفكري | دراسات عليا | ٥٠ | ٣.٩١ | ٠.٨٣ | ٢.٧٧ | ٠.٠٠٦ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | بكالوريوس | ٤٠٥ | ٤.٢١ | ٠.٦٩ | | | |
| الدور الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري | دراسات عليا | ٥٠ | ٣.٦٧ | ١.٠١ | ٢.٧٣ | ٠.٠٠٨ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | بكالوريوس | ٤٠٥ | ٤.٠٧ | ٠.٨١ | | | |
| الدور العلاجي لمواجهة الانحراف الفكري | دراسات عليا | ٥٠ | ٣.٧٧ | ١.٠٤ | ٢.٥٩ | ٠.٠١٢ | دالة عند مستوى ٠.٠٥ |
| | بكالوريوس | ٤٠٥ | ٤.١٧ | ٠.٧٩ | | | |
| الدرجة الكلية | دراسات عليا | ٥٠ | ٣.٨٠ | ٠.٩١ | ٢.٦٦ | ٠.٠١٠ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | بكالوريوس | ٤٠٥ | ٤.١٥ | ٠.٧٢ | | | |

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن قيم (ت) دالة عند مستوى ٠.٠١ في المحاور: (الدور البنائي لمواجهة الانحراف الفكري، الدور الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري، الدور العلاجي لمواجهة الانحراف الفكري)، وفي الدرجة الكلية لدور قائدات المدارس في مواجهة الانحراف الفكري، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري في تلك المحاور، تعود لاختلاف المؤهل العلمي لأفراد العينة، وكانت تلك الفروق لصالح المعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس.

### ٣. عدد سنوات الخدمة:

**جدول رقم (١٣)**

**اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري باختلاف عدد سنوات الخدمة**

| المحور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدور البنائي لمواجهة الانحراف الفكري | بين المجموعات | ٠.٦٩ | ٢ | ٠.٣٤ | ٠.٦٩ | ٠.٥٠٤ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٢٢٦.٥٠ | ٤٥٢ | ٠.٥٠ | | | |
| الدور الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري | بين المجموعات | ١.٧٧ | ٢ | ٠.٨٩ | ١.٢٤ | ٠.٢٩٠ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٢٣.٣٠ | ٤٥٢ | ٠.٧٢ | | | |
| الدور العلاجي لمواجهة الانحراف الفكري | بين المجموعات | ٠.١٥ | ٢ | ٠.٠٧ | ٠.١١ | ٠.٩٠١ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٣١٢.٠٧ | ٤٥٢ | ٠.٦٩ | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | ٠.٧١ | ٢ | ٠.٣٥ | ٠.٦٣ | ٠.٥٣٥ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٢٥٥.٣٧ | ٤٥٢ | ٠.٥٧ | | | |

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن قيم (ف) غير دالة في المحاور: (الدور البنائي لمواجهة الانحراف الفكري، الدور الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري، الدور العلاجي لمواجهة الانحراف الفكري)، وفي الدرجة الكلية لدور قائدات المدارس في مواجهة الانحراف الفكري، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري في تلك المحاور، تعود لاختلاف عدد سنوات خدمة أفراد العينة.

وقد يعزى ذلك إلى أن عدد سنوات الخدمة لا يؤثر بالسلب او الايجاب على نتائج الدراسة نتيجة أن دور القائدات المدرسية يتضح من خلال أنشطة وفعاليات داخل المدرسة ومن ثم فهو دور واضح لجميع منسوبي المدرسة من طالبات ومعلمات وهذا ما اوضحته المعلمات في استجاباتهن.

## التوصيات:

**في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:**

- زيادة مشاركة الطلاب والمعلمين في صنع القرارات المدرسية.
- تعزيز بناء ثقافة الوسطية كثقافة فكرية معاصرة بين الطالبات.
- نشر الوعي داخل المدرسة حول المواقع الالكترونية ذات الأفكار المنحرفة.
- تهيئة مزيد من الفرص للمنسوبات للاطلاع على موضوعات الانحراف الفكري.
- منح وقتاً كافياً لمشاركة الطالبات في حل مشكلاتهم.
- الأخذ بالتجارب الإقليمية والعالمية التي تساعد على مواجهة الانحراف الفكري.

## أولاً: المراجع العربية


- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم، (١٤١١هـ) **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**. تحقيق ناصر عبدالكريم العقل، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ٢ ، ، ص ٢٨٩
- البدري، طارق عبد الحميد. (٢٠٠٥). **إدارة التعليم الصفي الأسس والإجراءات**، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- بنجر، أمنة بنت أرشد عبدالوهاب . (٢٠٠٦). الدور التربوي للأسرة الخليجية في وقاية أبنائها من الغلو والتطرف : منظور تربوي إسلامي. **مجلة مستقبل التربية العربية -مصر**، مج ١٢، ع ٤٣، ص ص ١٣٣ – ١٨٤.
- الجحني، علي (٢٠١١). دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، **مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة الجزائر**، العدد (٤) ص٢٤٨-٢٧٧.

- _____ (١٤٢٤هـ). دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز الأمن الفكري (رؤية مستقبلية)، **الملتقى الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم**، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة.
- الجهنى، فواز بن عقيل .(٢٠١٢). تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية**، ع٢٥، ج٢، ص ص ٢٠٥ – ٢٤٣.
- الحربي، سلطان (١٤٣١هـ). **دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.
- الحربى، عبدالله بن مزعل . (٢٠٠٩). معوقات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن. **مجلة القراءة والمعرفة –مصر**، ع ٨٧، ص ص ١٤٢ – ١٦٤.
- حريز، أحمد (١٤٢٦هـ) **واقع الأمن الفكري، المملكة العربية السعودية** :مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حشايكة، شيرين عدنان. (٢٠١٦). **دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. غزة.
- الحضيبي، إبراهيم بن عبد الرحمن (١٤٢٨هـ) **الكفايات القيادية الضرورية لدى مديري الإشراف التربوي في إدارات التربية والتعليم**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- الحمود، إبراهيم (١٤٢٩) **الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب**، المملكة العربية السعودية : عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الدغيم، محمد دغيم. (٢٠٠٦). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. **البحث الفائز في مسابقة جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية** لعام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- الدوسري، محمد بن راجس عبدالله الخضاري. (٢٠١٢). **الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية : من وجهة**

**نظر المديرين والمرشدين بمحافظة وادي الدواسر**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- الرشيدي، محمد بن معلث. (١٤٢٩هـ). **معالجة الصحافة السعودية لظاهرة الانحراف الفكري: دراسة تحليلية لصحف الوطن والرياض والجزيرة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الشرطية.
- الريمي، صالح (١٤٢٦). **أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، (الأمن الفكري): مركز الدراسات والبحوث.
- الزهراني، سعيد بن أحمد . (١٤٢٩هـ).خطة المدرسة في مواجهة الفكر المنحرف لدى منسوبيها. **مجلة بحوث في الإدارة المدرسية**، لجنة البحوث والدراسات بمركز الإدارة المدرسية، مج١، ص ص ٧٧-١٥٩.
- السعيدين، تيسير بن حسين. (١٤٢٦هـ). دور المؤسسات التربوية للوقاية من الفكر المتطرف، **مجلة البحوث الأمنية**، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، ع٣٠، ص ٣٥.
- سناري، ربانبت محمد جبار (٢٠٠٨). دور **الإدارة المدرسية في ترسيخ القيم المجتمعية للوقاية من الانحراف الفكري ، دراسة تطبيقية على المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- السيد، السيد عبد المولى؛ الباز، أحمد نصحي. (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. **المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي – اليمن**، مج٧، ع١٥، ص ص ١٨٧ – ٢٢٥.
- شلبي، أحمد؛ وآخرون. (١٩٩٣). **الإرهاب**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٢٨.
- شوقار، إبراهيم آدم أحمد. (٢٠١٠). الأمن الفكري وأسسه في السنة النبوية. **من أبحاث المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمته جامعة الملك سعود** للفترة من ٥/٢٣ إلى ١٤٣٠/٥/٢٥.

- صائغ، عبدالرحمن بن أحمد بن محمد . (١٩٩٥). مقياس فعالية أداء مدير المدرسة لأدواره المتوقعة. **حولية كلية التربية – قطر**، س ١٢ ، ع ١٢، ص ص ٢٨٠ – ٣٣٠.
- الصافي، عبدالله بن طه. (٢٠٠١). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها. **رسالة الخليج العربي –السعودية**، س ٢٢ ، ع ٧٩، ص ص ٦١–٩٠.
- طالب، أحسن مبارك. (١٤٢٦هـ). **الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري**، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص ١١٦.
- طروم ، برنية علي. (٢٠١٤). القيادة التربوية: مفهومها و أنماطها. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية – المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية** – مصر، ع٥، ج٣، ص ص ١٧٣ – ٢٠١.
- عبد الصمد، محمد . (٢٠٠٧). ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الإسلامي ومعالجتها: "رؤية إسلامية" . **دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ**، مج٤، ص ص ١٤٥ – ١٦٨.
- العجمي، محمد فهد سمحان . (٢٠١٣). الانحراف الفكري و أثره على الامن القومي. **مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة** – مصر، ع ٧١، ص ص ٦٤٧ – ٧٠٨.
- العقل، ناصر بن عبدالكريم . (١٤٢٥هـ). الغلو : الأسباب والعلاج. **السجل العلمي لمؤتمر موقف الاسلام من الارهاب – السعودية**، مج ٣، ص ص ٧٤ – ٩٦.
- قحوان، محمد قاسم . (٢٠١٢).**التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة**، رسالة دكتورة غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس، مصر.
- القرطون، فهد بن سليمان. (١٤٢٨هـ). **أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب: دراسة تطبيقية من وجهة نظر طلاب وطالبات الثانوي بمحافظة عنيزة**. رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- المزيني، أحمد عبدالعزيز . (٢٠٠٤). خصخصة التعليم – المجتمع المدني – الجامعة المفتوحة : ماذا يريد الأمير طلال بن عبدالعزيز. **مجلة الوعي الإسلامي – وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية** – الكويت، س ٤١، ع ٤٦٦، ص ص ٥١-٥٣.
- مصطفى، إبراهيم وآخرون. (١٩٧٢). **المعجم الوسيط** ، المكتبة الاسلامية، القاهرة ، ص ٦٧ .
- مليكة، لويس كامل. (١٩٨٩م). **العلاج السلوكي وتعديل السلوك**، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- النوح، مساعد بن عبدالله حمد . (٢٠١١). دور مقترح للأسرة بالرياض لحماية أبنائها من الانحراف الفكري. **رسالة الخليج العربي –السعودية**، س ٣٢، ع ١٢٢، ص ص ٢٨٣ – ٣٥٦.
- الهليل، عبدالعزيز عبدالرحمن . (١٤٣٧هـ). **مؤشرات التطرف لدى الشباب. دراسة ميدانية: اقتصادية واجتماعية ونفسية وفكرية**، ط١، الرياض: مركز دلائل.
- الهماش، متعب بن شديد بن محمد. (١٤٣٠هـ). استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، **بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من ٢٢-٢٥ جمادى الأولى** ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود (ص ٦).